مجلة ميدأوشن للبحوث والدراسات
ISSN: 3078-5669

مستوى وعي الأمن السيبراني لدى المعلمين في حماية بيانات الطلاب عبر منصات التعليم الإلكتروني في مدينة الطائف

The Level of Cybersecurity Awareness Among Teachers in Protecting Student Data Through E-Learning Platforms in the City of Taif

حرر بتاريخ : 2025/09/20

رايده ال خميسان

دكتوراه تقنية المعلومات، كلية المعلوماتية، جامعة ميدأوشن، جزر القمر

الملخص

هدفت الدراسة إلى استكشاف مدى إدراك المعلمين لمفهوم الأمن السيبراني وعلاقته بتطبيق استراتيجيات حديثة لحماية الطلاب من المخاطر الية عبر الإنترنت، بالإضافة إلى سبل تعزيز القيم الوطنية والهوية لدى الطلاب، تم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم تطوير مقياس لقياس مستوى وعي المعلمين بالأمن السيبراني، بالإضافة إلى تقييم أساليبهم في حماية الطلاب من المخاطر الإلكترونية وطرق تعزيز القيم الوطنية، وتكونت عينة الدراسة من (104) معلمين ومعلمات من مدارس الطائف الحكومية والأهلية، وأظهرت النتائج أن المعلمين يمتلكون درجة عالية من الوعي حول الأمن السيبراني، خاصة فيما يتعلق بحماية الأجهزة الشخصية والمحمولة من الهجمات الإلكترونية، كما تبين أنهم يعتمدون على أساليب متنوعة لحماية الطلاب من مخاطر الإنترنت وتعزيز الهوية الوطنية، وذلك من خلال الأهداف الدراسية، وطرق التدريس، الأنشطة المدرسية، والمشاريع، فضلاً عن أساليب التقويم المختلفة، كما حرصت الوزارة على تدريب المعلمين المستمر على أساليب وطرق لتنفيذ الأنشطة والفعاليات التي تساهم في غرس المفاهيم الوطنية وتعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب الكلمات المفتاحية: الأمن السيبراني، أساليب الحماية مخاطر الإنترنت القيم، الهوية الوطنية، وأكدت الدراسة على أهمية نشر ثقافة الوعي بالأمن السيبراني بين معلمي جميع المراحل الدراسية العامة بهدف توعية الطلاب بمخاطر الإنترنت بأنواعها المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الأمن السيبراني، الوعي لدى المعلمين، حماية البيانات، منصات التعليم، التعلم الإلكتروني، الطائف.

Abstract

This study aims to explore the extent of teachers' awareness of the concept of cybersecurity and its relationship to the application of modern strategies to protect students from digital risks online, in addition to ways to enhance national values and identity among students. A descriptive correlational approach was followed, where a scale was developed to measure teachers' level of awareness of cybersecurity, in addition to evaluating their methods of protecting students from electronic risks and ways to enhance national values. The study sample consisted of (104) male and female teachers from Taif public and private schools. The results showed that teachers have a high degree of awareness about cybersecurity, especially with regard to protecting personal and mobile devices from cyber-attacks. It also showed that they rely on various methods to protect students from the risks of the Internet and enhance national identity, through educational objectives, teaching methods, school activities, and projects, as well as various assessment methods. The Ministry was also keen to continuously train teachers on methods and ways to implement activities and events that contribute to instilling national concepts and enhancing national identity among students. Keywords: cybersecurity, protection methods, internet risks, values, national identity. The study emphasized the importance of spreading a culture of cybersecurity awareness among teachers at all general education levels with the aim of educating students. The various types of internet risks.

Keywords: Cybersecurity, Teacher awareness, Data protection, Educational platforms, E-learning, Taif.

المقدمة

استهدفت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 تحقيق التطوير الشامل في جميع جوانب الوطن، بما في ذلك الأمن والاقتصاد ورفاهية المواطنين، وكان من بين أهدافها التحول الرقمي وتعزيز البنية التحتية الرقمية لمواكبة التطور العالمي السريع في مجال الخدمات الرقمية، بالإضافة إلى تحسين قدرات المعالجة الحاسوبية والتخزين الهائل للبيانات، وهذا التطور يهدف إلى توفير البيئة المناسبة للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي، ومن أجل تنظيم هذا التطور، قامت الهيئة الوطنية للأمن السيبراني بتطوير مجموعة من الضوابط الأساسية التي تشمل مكونات رئيسية وفرعية، مع التركيز على المحاور الأساسية للأمن السيبراني، والتي تشمل الاستراتيجية، الأفراد، الإجراءات، والتقنية (الهيئة الوطنية للأمن السيبراني، 2018).

ومع تزايد استخدام الهواتف الذكية وتقنيات الاتصال السريع في حياتنا اليومية عبر المجتمعات المختلفة، أصبحت المعلومات المتاحة على الإنترنت هي الأكثر تأثيرًا على حياة الأطفال. ومن هنا، أصبح من الضروري توعية الأطفال بالأمن السيبراني أثناء تعلمهم المهارات الأساسية، وذلك من خلال دمج تدريبات تعليمية في المناهج الدراسية لتوفير المعرفة والوعي للطلاب في المدارس، إضافة إلى ذلك، فقد أشار (Ilakkuvan et al., 2019) أن الاستخدام المفرط للإنترنت قد يعرض الأطفال والطلاب لعدة مخاطر، مثل التأثير على قيمهم وسلوكياتهم وتفاعلهم مع الآخرين، كما يؤثر على هويتهم الوطنية التي تميز كل أمة، والتي عادة ما تكون ثابتة، مما يشير إلى وجود تهديد على المعلومات الشخصية للأفراد والمؤسسات، مما يعكس أهمية نشر الوعي بالأمن السيبراني ودوره في حماية هذه المعلومات، كما يبرز أهمية مسؤولية المؤسسات التعليمية في ابتكار وتطبيق أساليب واستراتيجيات فعالة للحد من المخاطر المرتبطة بالإنترنت على الطلاب، ولتعزيز القيم والهوية الوطنية لديهم. في هذا السياق، تعتبر التربية عملية قيمية، حيث إن القيم هي التي تحدد الفلسفات والأهداف والأنشطة التعليمية (Abrahams et al.,2024).

نظرًا لأن التعليم أصبح يعتمد بشكل متزايد على الإنترنت، فإنه من الضروري أن يكون المعلمون على دراية بالمخاطر المرتبطة باستخدام الشبكة، مثل تعرض البيانات والمعلومات المخزنة على الحواسيب للفيروسات الضارة، أو اختراق ملفات المستخدم أو استغلال جهازه في الإضرار بالآخرين، أو سرقة بيانات بطاقات الائتمان. من المهم أن ندرك أنه لا يمكن القضاء تمامًا على هذه المخاطر، ولكن يمكن اتخاذ تدابير وقائية لتقليلها وحماية الطلاب منها. (Sadiqzade& Alisoy, 2025).

كما إن وعي المعلم بالأمن السيبراني، وفهمه لكيفية عمله وما هي المخاطر التي يمكنه حمايتهم منها سواء على مستوى الأفراد أو المجتمع، يمكنه من تأمين نفسه وطلابه ضد هذه التهديدات، ذلك لأن هذه المخاطر تؤثر بشكل عميق على جوانب الإنسان مثل الدين، والعقيدة، والقيم، والأخلاق، والانتماء، والثقافة، ومن خلال تبني أساليب تعليمية مبتكرة، يستطيع المعلم جذب اهتمام الطلاب وتشجيعهم على حماية أنفسهم باستخدام وسائل مقبولة وفعالة، حيث تعتبر العلاقة بين التعليم والهوية الوطنية علاقة متينة وعميقة، لذا يجب التركيز على تعزيز مفهوم الهوية الوطنية باعتبارها سلوكيات تؤثر في الأفراد والمجتمع، ويتطلب ذلك تطوير أساليب مبتكرة تساهم في ترسيخ مفهوم الهوية الوطنية وتعبر عنها من خلال سلوكيات إيجابية، سواء كانت هذه الأساليب جزءًا من المنهج الدراسي أو خارجه، فالهوية الوطنية تعتبر الحاجز الواقي الذي يحمي الأفراد من مخاطر الإنترنت وآثاره السلبية (Srivastava et al., 2024).

من هنا، يظهر دور المعلم في المدرسة كدور محوري ومؤثر في حماية الطلاب من المخاطر التي قد يتعرضون لها أثناء استخدام التكنولوجيا الحديثة، وإنه المثال الذي يُحتذى به في تعزيز القيم والهوية الوطنية لدى الطلاب.

مشكلة الدراسة

أصبح الإنترنت أحد العوامل المؤثرة بشكل كبير على الشباب، بما في ذلك طلاب المدارس، حيث يعتمدون عليه في تعلم المواد الدراسية، وتحضير المشروعات والبحوث الأكاديمية، فضلاً عن استخدامه لأغراض الترفيه، مما يجعلهم يقضون وقتًا طويلًا على منصاته. وهذا قد يؤثر على معتقداتهم، وأنماط حياتهم، وطريقة فهمهم للعالم المحيط بهم، ورغم أن للإنترنت العديد من الفوائد في حياة الطلاب، إلا أن له أيضًا الكثير من السلبيات، خاصة إذا تم استخدامه دون إشراف من الأسرة أو المدرسة، أو بدون فهم للمخاطر التي قد تؤثر على قناعاتهم وقيمهم العنزي (2017)، وأن استخدام الإنترنت من قبل الشباب يمكن أن يكون له تأثيرات سلبية على عقيدتهم، ثقافتهم، وسلوكياتهم، مما يشير إلى وجود خطر عليهم، وأن التركيز على الأمن السيبراني ودوره في حماية الأفراد والمعلومات، يؤدي إلى توعية الطلاب بمخاطر الإنترنت مثل الجرائم الإلكترونية، السرقة، والهجمات الفيروسية، وهذا لا يمكن تحقيقه دون أن يستخدم المعلم أساليب مبتكرة واستراتيجيات فعّالة تتناسب مع الطلاب، نظرًا لدوره الكبير وقربه منهم، وكذلك الوقت الطويل الذي يقضيه معهم، وتأثيره الكبير عليهم كقدوة، حيث يُعتبر ما يقوله مسموعًا لديهم، حيث إن الحروب السيبرانية الباردة ستكون من أكبر التهديدات الأمنية في السنوات القادمة، مما سيؤدي إلى أضرار ملموسة وغير ملموسة على الأفراد والمؤسسات. (صالح وآخرون, 2022)، وتدور مشكلة الدراسة حول السؤال الرئيس للدراسة وهو: ما هو مستوى إدراك المعلمين للأمن السيبراني، وطرق حماية الطلاب من مخاطر الإنترنت، وتعزيز القيم والهوية الوطنية لديهم في مدينة الطائف؟

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيس: ما هو مستوى إدراك المعلمين للأمن السيبراني، وطرق حماية الطلاب من مخاطر الإنترنت، وتعزيز القيم والهوية الوطنية لديهم في مدينة الطائف؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما هو مستوى إدراك المعلمين في مدينة الطائف للأمن السيبراني من وجهة نظرهم؟
- ما هو مستوى استخدام المعلمين لأساليب حماية الطلاب من مخاطر الإنترنت في مدينة الطائف وفقًا لآرائهم؟
- ما هو مستوى تطبيق المعلمين لأساليب تعزيز القيم والهوية الوطنية في مدينة الطائف حسب رؤيتهم؟

أهداف الدراسة

- الهدف الرئيس: تحديد مستوى إدراك المعلمين للأمن السيبراني، وطرق حماية الطلاب من مخاطر الإنترنت، وتعزيز القيم والهوية الوطنية لديهم في مدينة الطائف، ويتفرع منه الأهداف التالية:
- تحديد مستوى إدراك المعلمين في مدينة الطائف للأمن السيبراني من وجهة نظرهم.
- تحديد مستوى استخدام المعلمين لأساليب حماية الطلاب من مخاطر الإنترنت في مدينة الطائف وفقًا لآرائهم.
- تحديد مستوى تطبيق المعلمين لأساليب تعزيز القيم والهوية الوطنية في مدينة الطائف حسب رؤيتهم.

أهمية الدراسة

وتنقسم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية:

أولًا: الأهمية النظرية

- تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية العربية بمجال لا يزال بحاجة إلى المزيد من البحث.
- تسهم الأساليب الإبداعية التي يستخدمها المعلمون لحماية الطلاب من مخاطر الإنترنت، مع دمج هذا الجانب الوقائي بالقيم التربوية والوطنية.
- تسلط الدراسة الضوء على دور المعلم كموجّه ومرشد في العالم الي، مما يفتح المجال أمام دراسات مستقبلية لفهم العلاقة بين الأمن السيبراني والتعليم القيمي.
- تُعد الدراسة مرجعًا نظريًا مهمًا لمصممي المناهج التعليمية، وللباحثين في مجالي التربية الية والهوية الوطنية، من خلال تقديم إطار علمي متكامل يعالج الظاهرتين في آنٍ واحد.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

- تساهم هذه الدراسة تسهم في رفع وعي المعلمين بأهمية الأمن السيبراني، من خلال عرض نماذج عملية واستراتيجيات ناجحة استخدمها زملاؤهم في الميدان التربوي.
- تُعد هذه الدراسة دليلًا إرشاديًا يمكن أن يستفيد منه المشرفون التربويون في إعداد برامج تدريبية للمعلمين حول كيفية حماية الطلاب من التهديدات الية وتعزيز هويتهم الوطنية.
- تدعم الدراسة مصممي المناهج في تضمين وحدات تعليمية تعزز المهارات الرقمية الآمنة وتغرس القيم الوطنية في سياق عصري مناسب لطبيعة الطلاب الية.
- تبرز فائدة هذا الدراسة بتوضيح الإطار العلمي لأولياء الأمور وصنّاع السياسات التعليمية لضمان تربية ية آمنة ومتزنة.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على موضوعات الوعي بالأمن السيبراني لدى المعلمين وحماية بيانات الطلاب في منصات التعليم الإلكتروني.
- الحدود المكانية: اقتصرت على المدارس الحكومية والخاصة في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: اقتصرت على الفترة الزمنية ديسمبر 2024 إلى مايو 2025 .
- الحدود البشرية: انحصرت الدراسة على معلمو مدارس المرحلتين الابتدائية والمتوسطة الحكومية والخاصة في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية.

المصطلحات المفاهيمية والإجرائية

- **الأمن السيبراني**

المصطلح المفاهيمي: يشير الأمن السيبراني إلى المعرفة والسلوكيات المستهدفة التي تسعى إلى تمكين الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور وصانعي القرار من التعرف على التهديدات الية، وفهم المخاطر المرتبطة بالاستخدام الإلكتروني، واتباع

ممارسات سليمة لحماية البيانات والأنظمة وضمان بيئة تعلمية ية أكثر أمانًا (Arishi et al., 2024).

المصطلح الإجرائي: هو مجموعة من السياسات والتقنيات والإجراءات المصممة لحماية أنظمة الحاسوب والمعلومات والبيانات والشبكات من الهجمات الإلكترونية أو الاستخدام غير المشروع، مع التركيز في سياق المدارس على رفع الوعي والسلوكيات الوقائية بين جميع أصحاب المصلحة.

- **منصات التعليم الإلكتروني**

المصطلح المفاهيمي: تشير منصات التعليم الإلكتروني كمفهوم إلى منصات التعليم الإلكتروني على أنها أنظمة إلكترونية تهدف إلى تسهيل عمليات التعلم والتعاون عن بُعد، عبر تفاعل ي متعدد الوسائط (Jain et al., 2024).

المصطلح الإجرائي: هي منصات علمية تستخدم بأسلوب إلكتروني وهي نوع من البرمجيات التي تُمكّن المعلم من التواصل مع الطلاب أثناء المحاضرات عبر الإنترنت.

الإطار النظري

- **الأمن السيبراني وأهميته**

يعمل الأمن السيبراني على حماية الأفراد من الأفكار المتطرفة والدخيلة على المجتمع، ومن تهديد الانتماء الوطني واختراق المعلومات الأمنية أو الشخصية التي قد تؤثر على الدولة والمجتمع وغيرها من المخاطر، وتتم هذه الحماية من خلال استراتيجيات أساسية تقوم بها الجهات المسؤولة عن الأمن السيبراني في الدول للحد من مخاطر الإنترنت بكافة مواقعه (صمادي، 2020).

الأمن السيبراني يعد الحل الأمثل لمتابعة الاستخدام المتزايد للإنترنت وتطبيقاته وأنظمته المختلفة بهدف تقليل المخاطر الناتجة عن سوء الاستخدام، إذ تتواجد محتويات غير قانونية وغير مرغوب فيها تؤثر سلباً على قيم وأخلاقيات المجتمع، مما يؤدي إلى تغييرات في شخصية الأفراد وميل البعض منهم نحو سلوكيات منحرفة، حيث يجب بناء مجتمع واعٍ، مسؤول ومدرك لهذه المخاطر ليتمكن من التعامل معها وفقاً لقواعد الأمان، مع وعيه بالعواقب القانونية للتصرفات غير المسؤولة التي تعرض الآخرين للخطر أو للسرقات، مما عزز اهتمام المملكة العربية السعودية أهمية الأمن السيبراني، وحققت نجاحاً ملحوظاً بحصولها على المركز الثالث عشر عالمياً، والأول على مستوى العالم العربي من بين (175) دولة في المؤشر العالمي للأمن السيبراني الذي يصدره الاتحاد الدولي للاتصالات التابع للأمم المتحدة لعام 2018م. ويتزامن ذلك مع تأسيس الهيئة الوطنية للأمن السيبراني في 31 أكتوبر 2017 (صحيفة سبق، 2019).

وللأمن السيبراني مجموعة من العناصر التي يجب توافرها لضمان حماية المعلومات، ومنها:

- السرية والحماية من حيث التأكد من أن المعلومات لا يتم كشفها أو الاطلاع عليها من قبل أشخاص غير مخولين بذلك.
- التكامل وسلامة المحتوى والتأكد من أن محتوى المعلومات دقيق ولم يتم تعديله أو تدميره أو تغييره أو العبث به في أي مرحلة من مراحل المعالجة أو التبادل، سواء في المرحلة الداخلية أو عبر تدخل غير قانوني.
- استمرارية توفر المعلومات أو الخدمة من حيث استمرار عمل النظام المعلوماتي وقدرة المستخدم على التفاعل مع المعلومات وتقديم الخدمة من المواقع المعلوماتية، وأن المستخدم لن يتعرض لمنع من استخدام أو الدخول إلى النظام.
- عدم إنكار التصرف المرتبط بالمعلومات وضمان عدم قدرة الشخص الذي قام بتصرف ما مرتبط بالمعلومات أو مواقعها على إنكار فعله لذلك التصرف، مع ضمان القدرة على إثباته في وقت معين، وكذلك عدم قدرة المستلم على إنكار استلامه لرسالة معينة (الصحفي وعسكول، 2019).
- مجالات استخدام الأمن السيبراني

يستخدم الأمن السيبراني في العديد من المجالات المهمة، أبرزها:

- حماية جميع أنواع الأجهزة المحمولة والمعدات التقنية وكذلك وسائط التخزين من مخاطر الهجمات الإلكترونية والاختراقات، وكذلك من التدمير الجزئي أو الكامل.
- التعامل الآمن مع خدمات تصفح الإنترنت من خلال نشر المعلومات والإجراءات التي تهدف إلى توعية الأفراد بمخاطر الهجمات والجرائم الإلكترونية ووسائل الاحتيال (الحربي وآخرون، 2021).

ثانياً: القيم والانتماء الوطني

من المؤكد أن القيم تعتبر المعايير الأساسية التي تنظم سلوك الأمم والشعوب، حيث تُسهم بفاعلية في تحقيق التماسك بين أفراد المجتمع، وتؤدي إلى تكاملهم وانسجامهم وضبط سلوكهم، وبالتالي الالتزام بقوانين ونظام المجتمع، القيم تساهم في تشكيل شخصية الفرد وتحديد توجهاته وسلوكياته، حيث يستخدمها الفرد كإرشادات لضبط سلوكه وتوجيهه، مما يجعله أكثر توافقاً مع المجتمع ومع نفسه السليمة (محمد وآخرون، 2022)، وتزداد أهمية القيم في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي الذي أصبح يؤثر على

جميع جوانب الحياة الإنسانية حيث تحدد وتنظم هيكل المجتمع، من خلال ما توفره من تماسك وانسجام، وتحفظ هوية المجتمع، وتشكل الإطار المرجعي الذي يحدد أهدافه وغاياته (العنزي، 2017).

لا شك أن وجود القيم السامية لدى الأفراد يعزز من قيمة المجتمع وأفراده، لأن هذه القيم تعتبر معايير محددة تقيس مدى تطور ورقي المجتمعات، فهي تساهم في تعزيز تماسك المجتمع وتمنحه القوة وتنقيه من الأمراض النفسية والاجتماعية، وهذا يعني أنه كلما تمسك المجتمع بالقيم الأخلاقية، كلما كان أكثر رقيًا وتقدمًا واستقرارًا، ولا يمكن لأي مجتمع أن يحقق الاستقرار دون أن يستند إلى مرجعية أخلاقية تحظى بقبول ورضا الجميع (العبدالـلات وآخرون، 2023)، ومن الأمثلة على القيم التي يجب تعزيزها لدى الأفراد هي القيم الأخلاقية، والتي تعرف بأنها المبادئ السلوكية التي تحدد السلوك البشري وتنظم العلاقات الاجتماعية وتمكن الأفراد من اتخاذ القرارات في المواقف بما يتناسب مع قيم وآداب المجتمع، فهي أساس تصرفات الفرد مع نفسه ومع الآخرين، وتمنحه شعورًا بالأمان، وتتيح له فرصة التعبير عن نفسه بثقة، كما توفر له الإطار المرجعي لفهم ذاته وعالمه وبيئته، وتهيئ له أفضل الخيارات التي تناسبه (الزيون وربيعان، 2016).

أما الهوية الوطنية، فهي أساس ارتباط الطلاب بوطنهم، وحبهم له، وفخرهم به، والحفاظ عليه، والاعتزاز برموزه وأبطاله ومعالمه وإنجازاته، والدفاع عنه والتضحية من أجله، وتعتبر واحدة من مسؤوليات المؤسسات التعليمية تعزيز الهوية الوطنية من خلال نشر الوعي بها لدى الطلاب، وتحويلها إلى سلوكيات عملية وممارسات يومية من خلال التكامل بين المدرسة والمنزل والمجتمع، كما أن المعلمين يلعبون دوراً مهماً في تشكيل فكر الطلاب وشخصياتهم، عبر تغذية عقولهم بالقيم والأفكار والمواطنة الصالحة، سواء كان ذلك بشكل مقصود أو غير مقصود (السيف، 2018).

وتعتبر الهوية الوطنية مجموعة من الخصائص والسمات المشتركة التي تميز أمة أو مجتمعاً أو وطناً معيناً عن غيره، ويشعر الأفراد بالفخر بها لأنها تشكل جوهر وجودهم والإطار الرمزي لهم ، كما أنها تمثل شعور الفرد بالانتماء إلى مجموعة اجتماعية تشكل في وحدتها السياسية مرجعية يدرك الفرد من خلالها انتماءه إلى وطن معين يمثل شعبه، وتربطه بأفراده الآخرين علاقة داخلية تتشارك في اهتمامات ومصير مشترك، ويُعرف نفسه للآخرين من خلال انتمائه إلى هذا الوطن، وهي رابطة اجتماعية تتميز بطابع ثقافي خاص، وتنشأ من خلال استقرار الأفراد في مجتمع موحد (الصائغ، 2018).

يسهم عاملان رئيسيان في تعزيز أزمة الهوية الوطنية في مختلف المجتمعات، وهما عامل العولمة الذي تهيمن عليه فئات محددة، والذي غالباً ما يعمل على اختراق الهوية الوطنية وتضعيف الانتماء لها، وعامل انتشار وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي التي تؤدي إلى تغييرات في الاتجاهات والمعتقدات والولاءات وتقع على عاتق المجتمع بجميع مؤسساته مسؤولية الحفاظ على الهوية الوطنية، لأنها تعد بمثابة ضمان للوحدة والتماسك بين مختلف مكوناته وفئاته، مهما اختلفت أعراقه وثقافاته، فهي تعزز التكافل الاجتماعي، وتمنح الأفراد الاستقرار والتوازن (أبو الفحم، 2017).

الإنترنت والمخاطر الخاصة به

للإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي جوانب إيجابية وأخرى سلبية، ففي حال تم استخدامها لتعزيز المعرفة والتعلم فهي مفيدة، لكن إذا تم الاعتماد عليها كبديل للتفاعل الفعلي مع الآخرين فإنها تؤدي إلى ضعف التواصل الاجتماعي، مما يسبب مشكلات نفسية وأحياناً صحية، وقد تزايدت المشكلات بشكل كبير مع دخول الإنترنت إلى المنازل، وأثرت بشكل ملحوظ على الأفراد والأسر والمجتمع ككل، خاصةً المراهقين والشباب، فالمواقع مفتوحة وغير خاضعة للرقابة (أبو الفحم، 2017).

ويتضح الابتزاز الإلكتروني الذي يشير إلى استخدام التقنيات الحديثة للحصول على مكاسب مادية أو معنوية من خلال الإكراه، سواء كان من فرد أو مجموعة أو جهة معينة، عبر التهديد بكشف أسرار شخصية أو نشر صور أو مقاطع فيديو، وقد تأثرت هذه الجريمة بالتطور التكنولوجي المعاصر، حيث ظهرت أساليب إجرامية باستخدام تقنيات جديدة لم تكن معروفة سابقاً، ومع التقدم العلمي ظهرت جرائم جديدة لم تكن معروفة من قبل، مثل الدخول غير المشروع على شبكات الحاسوب ونظم المعلومات، نشر الفيروسات، تدمير البرامج، تزوير المستندات، مهاجمة الشبكات والبنوك، الإرهاب الإلكتروني، نشر الشائعات والكذب، والسلوكيات غير المقبولة وغير المتوافقة مع المجتمع (البادي، 2017).

كما أنه يوجد العديد من المخاطر الداخلية المرتبطة بنظام المعلومات، مثل الأخطاء البشرية المتعمدة وغير المتعمدة، وتعتبر هذه الأخطاء من أبرز العوامل التي تؤثر على تقدم المعلومات، تتضمن هذه الأخطاء مثل خطأ في برمجة النظم وقواعد البيانات، وحذف الملفات بشكل غير مقصود، والأخطاء أثناء إدارة النظام في مرحلة التركيب، وأخطاء في البيانات حيث تعتمد صحة المعلومة على دقة البيانات المدخلة، وكذلك الأخطاء البرمجية التي قد تؤدي إلى نتائج غير متوقعة، كما تشمل أيضًا الثغرات الأمنية التي تتيح للمتسللين اختراق الحسابات الإلكترونية إذا لم يتم تأمين النظام ضد هذه الهجمات، أو إذا كان المستخدم لا يتبع طرق الأمان مثل استخدام كلمات السر، الإغلاق، وجدران الحماية (محمد وآخرون، 2022).

وفي نفس السياق الاستخدام المفرط للإنترنت والاعتماد الكبير على الإنترنت مشكلة تواجه العديد من الأشخاص، إلا أن الاستخدام المفرط وغير المدروس يعد بحد ذاته مشكلة يجب أن يواجهها الأفراد والمؤسسات، حيث الأضرار الكبيرة الناجمة عن إدمان الأفراد أو الجماعات للإنترنت، والمخاطر والتأثيرات السلبية الأخرى المرتبطة بالإنترنت، التي تعكس ضعف التحصيل الأكاديمي، وانخفاض التحصيل الدراسي عند قضاء وقت طويل على الإنترنت، وإهمال الدراسة وعدم إنجاز الواجبات، خصوصاً إذا لم توجد رقابة من الأسرة والمدرسة على الطالب (الكساسبة وآخرون، 2023).

أساليب حماية الطلاب من مخاطر الإنترنت وتعزيز القيم والانتماء الوطني

يعد المعلم من العناصر الأساسية في بناء المجتمع، لأنه يتحمل مسؤولية التعامل مع الأفراد الذين يعتبرون أعظم ما في المجتمع وأساس مستقبل كل أمة، كما أنه يشكل قدوة حسنة ونموذجًا يحتذى به من قبل الطلاب، وهذا يعني أنه كلما كانت خصائص المعلم وصفاته كاملة وشاملة، كلما تحسن سلوك الطلاب وازدهر المجتمع، وتعد القيم والانتماء الوطني أهدافًا بحد ذاتها نسعى لتحقيقها، والتربية هي الوسيلة الأساسية لتحقيق هذه الأهداف، ويستلزم ذلك من المعنيين الاهتمام بالجوانب القيمية والوطنية للطلاب منذ دخولهم المدرسة، من خلال توفير بيئة اجتماعية سليمة، بالإضافة إلى دور المدرسة والمعلمين في تعزيز هذه القيم والهوية الوطنية، عبر الأساليب وموارد التعلم المتاحة في التعليم، ولن يتحقق ذلك إلا إذا كان هناك وعي حقيقي من قبل المسؤولين في المؤسسات التعليمية والمعلمين بأهمية الجانب القيمي (زامل، 2017).

حماية بيانات الطلاب

أحد الأبعاد الأساسية لحماية البيانات الخاصة بالطلاب هو تأمين المعلومات التي يتم جمعها من خلال الأنظمة التعليمية الإلكترونية أو التطبيقات التي تستخدم في الفصل الدراسي، ويتعين على المعلمين التأكد من أن جميع الأدوات الرقمية والتقنيات التي يستخدمونها لا تحتوي على ثغرات قد تسمح للأطراف غير المصرح لهم بالوصول إلى البيانات الحساسة هذا يشمل استخدام كلمات مرور قوية، وتفعيل أنظمة التشفير للمعلومات، وضمان أن البرامج والتطبيقات التي يتم استخدامها تتمتع بمستوى عالٍ من الأمان السيبراني، بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون المعلمون على دراية بكيفية التعامل مع البيانات بشكل آمن، مثل تجنب تخزين المعلومات الشخصية الحساسة على أجهزة غير محمية أو متصلة بشبكات الإنترنت غير الآمنة(الصانع وآخرون, 2020).

من المهم أن يكون المعلمون قادرين على التعرف على التهديدات الإلكترونية المحتملة التي قد تتعرض لها بيانات الطلاب، فالتعرف على أساليب الاحتيال الإلكتروني والهجمات السيبرانية، مثل البريد الإلكتروني الاحتيالي أو البرامج الضارة التي قد تكون قادرة على اختراق أنظمة الحوسبة، يعتبر جزءًا أساسيًا من تدريب المعلمين في مجال الأمن السيبراني، ويجب على المعلمين أيضًا تدريب الطلاب على كيفية حماية معلوماتهم الشخصية، وتعريفهم بمخاطر الإنترنت وكيفية تجنب المواقع غير الآمنة أو الأنشطة المشبوهة على الإنترنت (الدلابيح وآخرون, 2021).

أثر مستوى الوعي بالأمن السيبراني على حماية بيانات الطلاب يظهر بشكل جلي في كيفية تعامل المعلمين مع البيانات الشخصية للطلاب على منصات التعليم الإلكتروني، فعندما يكون المعلم على دراية بالتهديدات الإلكترونية التي قد تواجه المنصات التعليمية، مثل الاختراقات الإلكترونية أو سرقة البيانات، يكون أكثر قدرة على اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة، ويشمل ذلك التأكد من أن الحسابات المدرسية محمية بكلمات مرور قوية، وتفعيل التحقق الثنائي (2FA) حيثما كان ذلك ممكنًا، بالإضافة إلى ضمان أن المعلومات المخزنة على المنصات لا تتعرض للتسريب أو الاختراق، فالمعلمون الذين يفتقرون إلى هذه المعرفة قد يعرضون بيانات الطلاب لمخاطر غير ضرورية بسبب عدم اتخاذ التدابير الأمنية اللازمة (جاب الله وآخرون, 2021).

علاوة على ذلك، المعلمون الذين يتمتعون بوعي عالي بالأمن السيبراني قادرون على تدريب الطلاب على أفضل ممارسات الأمان عند استخدام المنصات التعليمية، مما يعزز من قدرة الطلاب على حماية أنفسهم أثناء التعامل مع المحتوى الإلكتروني، فهم يساعدون الطلاب على فهم المخاطر المحتملة التي قد تواجههم أثناء استخدام الإنترنت، مثل التنمر الإلكتروني، أو الوقوع ضحية لمواقع احتيالية، أو تسريب بياناتهم الشخصية، فعندما يثق الطلاب في المعلمين الذين يوجهونهم نحو ممارسة الأمان الي بشكل صحيح، فإن ذلك يساهم بشكل مباشر في تعزيز الأمان العام داخل بيئات التعلم الإلكتروني (الهلسه، 2021).

استراتيجيات تعزيز الأمن السيبراني

تعتبر آلية التدريب على المواطنة الية من أبرز أساليب تعزيز الأمن السيبراني، حيث المواطنة الية تتضمن مجموعة من القواعد، المعايير، المبادئ، والضوابط التي تنظم الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية، وهذه المبادئ ضرورية لكل من يستخدم الإنترنت بغض النظر عن العمر أو المستوى التعليمي أو نوع العمل، لتعليمهم كيفية التعامل مع التقنيات بشكل يحفظ أمنهم الشخصي ويحميهم من الاختراق، كما يسهم في تعزيز أمن الوطن (الدهشان والفويهي، 2015).

الدراسات السابقة

هدفت دراسة سادكزاد وأليسوي (Alisoy, 2025 & Sadiqzade) إلى التعرف الانتشار السريع للتعليم عبر الإنترنت والتحول الجذري في عملية التعلم، موفراً سهولة الوصول والمرونة والإبداع، واتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي في مراجعة الأدبيات السابقة وتحليلها، حيث تم التوصل إلى دور هذا التحول أيضاً تهديدات أمنية سيبرانية جسيمة، تشمل خروقات البيانات، وسرقة الهوية، ومخططات التصيد الاحتيالي، ومشاكل الخصوصية، ومع تزايد اعتماد المؤسسات التعليمية على المنصات الرقمية والأنظمة السحابية، أصبحت أهدافاً جذابة للتهديدات السيبرانية، تتناول هذه الدراسة التهديدات الرئيسية للأمن السيبراني في بيئات التعلم الإلكتروني، بما في ذلك الوصول غير القانوني إلى البيانات، والإصابة بالبرمجيات الخبيثة، والمسائل الأخلاقية المتعلقة بمراقبة الطلاب، كما تُقيّم استراتيجيات تعزيز أمن التعليم عبر الإنترنت، مثل المصادقة متعددة العوامل (MFA)، وكشف التهديدات القائمة على الذكاء الاصطناعي، وتقنية البلوك تشين للتحقق من الشهادات، والأطر التنظيمية الشاملة. وتتناول

المناقشة أهمية أطر الأمن السيبراني العالمية، وإدارة البيانات الأخلاقية، والمعرفة الرقمية في حماية التعلم عبر الإنترنت، وتشير الدراسة إلى أن وضع استراتيجية شاملة تجمع بين الابتكارات التكنولوجية واللوائح المؤسسية وتعليم الأمن السيبراني أمرٌ حيوي لإنشاء بيئة تعليمية عبر الإنترنت آمنة ومرنة وتراعي الخصوصية.

دراسة الصانع وآخرون (2020) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي بالأمن السيبراني وعلاقته بالقيم الوطنية والأخلاقية والدينية لدى طلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في مدينة الطائف، واستكشاف إمكانية التنبؤ بتلك القيم استناداً إلى المعرفة بالأمن السيبراني، وتكونت العينة من (346) طالباً وطالبة من المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في المدارس الحكومية ومدارس اللغات، واستخدم الباحثون مقياسي الوعي بالأمن السيبراني والقيم الوطنية والأخلاقية والدينية كأدوات للدراسة، أظهرت النتائج أن مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى طلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في مدينة الطائف كان مرتفعاً بشكل كبير في مجال التعامل الآمن مع خدمات تصفح الإنترنت، وأن القيم الوطنية والأخلاقية والدينية كانت متوفرة لديهم بمستوى عالٍ، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة قوية بين الوعي بالأمن السيبراني والقيم لدى أفراد العينة، وتبين إمكانية التنبؤ بالقيم الوطنية والأخلاقية والدينية استناداً إلى الوعي بالأمن السيبراني، ووجدت الدراسة فروقاً في مستوى معرفة الطلاب بالأمن السيبراني والقيم تعزى إلى متغير المرحلة الدراسية، وكانت لصالح طلاب المرحلة الابتدائية، وكذلك في متغير دخل الأسرة، وكان لصالح الأسر ذات الدخل العالي، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس أو نوع المدرسة.

دراسة جاب الله (2022) هدف الدراسة إلى التعرف على وسائل حماية الأمن السيبراني، والتي من شأنها أن تساعد في مكافحة الهجمات الإلكترونية، وتمنع انتهاك البيانات، وسرقة المعلومات، وتعزز الأمن الإنساني بأبعاده المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، واتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي من خلال مراجعة الأدبيات السابقة، وتوصلت الدراسة إلى أن الأمن السيبراني يهدف إلى حماية الفضاء السيبراني من التهديدات الأمنية، والمخاطر الإلكترونية التي تستهدف تهديد الأمن القومي، أو المعلومات السرية للدول، وذلك من خلال تطبيق الوسائل الشرعية الوقائية أو الجزائية، والتي من شأنها أن تحمي المجتمع من أخطار الجرائم، وتمنع من وصول المعلومات إلى أيدي أشخاص غير مسؤولين، وتحفظ على المجتمع أمنه وسلامته واستقراره، وتم التأكيد على أهمية رفع كفاءة الأشخاص المختصين بمكافحة الجرائم السيبرانية، توفير التقنية اللازمة لحماية المعلومات الرقمية، سن التشريعات اللازمة لمواجهة الجرائم السيبرانية، وتنمية الوعي المجتمعي بخطورة الجرائم السيبرانية وطرق الوقاية منها.

دراسة الدلابيح (2021) هدفت هذه الدراسة إلى اعادة تعريف مفهوم الأمن السيبراني وضرورة معرفة أن الأمن لا يتجزأ، وطرق تعزيزه داخل الدولة، ومعرفة أثر الأمن السيبراني على أمن الأفراد والمجتمعات في ظل جائحة كورونا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة من الأفراد العاملون في وزارة الاقتصاد الرقمي، قسم الحكومة الإلكترونية في جميع الوزارات من المملكة الأردنية الهاشمية، حيث تم اختيار (45) موظف من مجموع العاملين، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها أن الجهات المعنية بالأمن السيبراني داخل الأردن لديها اهتمام كبير في الجوانب المعلوماتية والتقنية المختصة بالأمن السيبراني للحفاظ على الأمن الوطني، وإن الجهات المعنية بالأمن السيبراني في الأردن لا تعنى بمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي ودراسة ومتابعة تأثيرها على الأمن الوطني الأردني خاصة في ظل جائحة فيروس كورونا، وأوصت الدراسة في هذا المجال الاهتمام بمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة بين المواطنين في مهام الجهات المعنية بالأمن السيبراني داخل الأردن.

دراسة القحطاني (2019) دراسة بهدف استكشاف مدى توافر الوعي بالأمن السيبراني لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية من منظور اجتماعي من وجهة نظرهم، وتكونت العينة من (486) طالباً وطالبة من طلاب الجامعات السعودية، وقد تم تطبيق استبيان الأمن السيبراني عليهم، أظهرت النتائج أن (67.5%) من أفراد العينة قد سمعوا عن الأمن السيبراني، كما تبين أن أقرب مفهوم للأمن السيبراني من وجهة نظرهم هو استخدام مجموعة من الأدوات التقنية والتنظيمية والإدارية لمنع الوصول غير المصرح به ولمنع الاستغلال السيء، وكذلك استعادة المعاملات الإلكترونية وأنظمة الاتصالات والمعلومات التي تحتوي عليها.

دراسة الصحفي وعسكول (2019) هدفت إلى استكشاف مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى معلمات الحاسب الآلي في المرحلة الثانوية بمدينة جدة، وتكونت العينة من (352) معلمة من معلمات الحاسب الآلي، واستخدمت استبياناً لقياس الوعي بالأمن السيبراني يتناول محوري الوعي بمفهوم الأمن السيبراني والوعي بطرق الحفاظ عليه، وأظهرت النتائج وجود ضعف في مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى معلمات الحاسب الآلي، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في درجة وعي معلمات الحاسب الآلي بالأمن السيبراني تعزى إلى متغيرات سنوات الخبرة أو المستوى التعليمي.

التعقيب على الدراسات السابقة

أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

تتفق الدراسات السابقة ركزت على مدى توفر الوعي بالأمن السيبراني لدى المعلمين وأساليب حماية الطلاب من مخاطر الإنترنت وتعزيز القيم والانتماء الوطني وذلك مع دراسة سادكزاد وأليسوي (Alisoy, 2025 & Sadiqzade)، ودراسة الصانع وآخرون (2020)، وتتشابه من حيث المنهجية المتبعة مع دراسة كل من القحطاني (2019) والدلابيح (2021)، حيث اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

تختلف الدراسة الحالية في نطاق التطبيق مع دراسة الدلابيح (2021) والتي تم تطبيقها في الأردن، الصحفي وعسكول (2019) التي طبقت في مدينة جدة، حيث الدراسة الحالية تم تطبيقها في مدينة الطائف واختلفت عينات الدراسة في تلك الدراسات، حيث كانت بعض العينات من معلمي المدارس، بينما كانت عينات دراسات أخرى من طلاب الجامعات.

ما يميز الدراسة الحالية

تتميز الدراسة الحالية في تركيزها على مستوى الوعي الأمن السيبراني لدى المعلمين على حماية بيانات الطلاب في منصات التعليم الإلكتروني في مدينة الطائف، وهو مالم تتناوله الدراسات السابقة، حيث تركز الدراسة على مستوى وعي المعلمين بالأمن السيبراني في سياق التعليم الإلكتروني، وهو موضوع وحيوي يتعلق بالتسارع التكنولوجي واستخدام المنصات الرقمية في العملية التعليمية، كما تنفرد الدراسة بكونها ميدانية في مدينة الطائف، مما يوفر بيانات واقعية تعكس الوضع الفعلي في المجال التربوي، حيث تجمع الدراسة بين الجانب التربوي والتقني من خلال ربط ممارسات الأمن السيبراني بحماية بيانات الطلاب، وهو ما يسهم في تقديم مقترحات عملية لتعزيز السياسات التعليمية والأمنية، ويملأ فجوة بحثية في الدراسات العربية التي لم يتم تناول هذا الموضوع بهذا العمق والارتباط بالواقع المحلي.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي وهو أحد المناهج البحثية التي تعتمد على دراسة الظواهر كما هي في الواقع بهدف وصفها بدقة، ثم تحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بها لاستخلاص العلاقات والأنماط والاتجاهات، مما يتيح تقديم صورة شاملة للظاهرة، مع تفسير أسبابها وآثارها، دون التدخل في متغيراتها أو التأثير عليها، مما يجعله مناسبًا للدراسات الاجتماعية والتربوية والإنسانية التي تتطلب فهماً عميقاً وموضوعياً للواقع.

مجتمع وعينة الدراسة

يمثل مجتمع الدراسة العاملين من معلمات ومعلمين في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الطائف، وتكونت عينة الدراسة من (104) معلمًا ومعلمة.

أداة الدراسة

بناءً على مراجعة الادبيات السابقة وعدد من الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة، تم بناء مقياساً لتحقيق أهداف هذه الدراسة، الذي شمل بيانات تمهيدية، بالإضافة إلى عبارات لقياس مستوى الوعي بالأمن السيبراني، وأساليب حماية الطلاب من مخاطر الإنترنت، وطرق تعزيز القيم والانتماء الوطني.

وتكونت أداة الدراسة من إلى ثلاث مجالات:

المجال الأول: درجة وعي المعلمين بمدينة الطائف بالأمن السيبراني من وجهة نظرهم وعدد العبارات (21).

المجال الثاني: درجة استخدام المعلمين لأساليب حماية الطلبة من مخاطر الإنترنت بمدينة الطائف من وجهة نظرهم في مجال الأهداف وكانت العبارات (5).

المجال الثالث: مستوى تطبيق المعلمين لأساليب تعزيز القيم والهوية الوطنية في مدينة الطائف حسب رؤيتهم وكانت العبارات (5).

أولاً: الإحصاء الوصفي لعينة الدراسة:

تم استخدام الإحصاء الوصفي لحساب التكرار والنسب لفئات المتغيرات الديموغرافية التي تعتبر الأكثر ارتباطاً بمتغيرات الدراسة الحالية مستوى وعي المعلمين بمدينة الطائف بالأمن السيبراني وهي (نوع المدرسة– الجنس– التخصص– المؤهل العلمي– سنوات الخبرة في التدريس).

- الإحصاء الوصفي طبقاً لنوع المدرسة

جدول (1): وصف عينة الدراسة تبعا لنوع المدرسة

نوع المدرسة	التكرار	النسبة المئوية
حكومية	58	% 55.8
أهلية	46	% 46.2
المجموع	104	% 100

يتبين من الجدول (1) أن أفراد العينة تم توزيعهم على المدارس الحكومية بعدد (58) معلمًا ومعلمة، بنسبة (55.8 %)، وعلى المدارس الأهلية بعدد (46) معلمًا ومعلمة، بنسبة (46.2 %)، مما يعكس تمثيلًا لكلا نوعي المدارس المتواجدة في مدارس الطائف.

- الإحصاء الوصفي طبقاً للجنس

جدول (2): وصف عينة الدراسة تبعا للجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	45	% 43.3
أنثى	59	% 56.7
المجموع	104	% 100

يظهر من الجدول (2) أن أفراد العينة يتكونون من (45) معلمًا بنسبة (43.3 %) و(59) معلمة بنسبة (56.7 %) من معلمي المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، مما يمثل عينة معبرة عن المجتمع الأصلي في مدارس الطائف.

- الإحصاء الوصفي طبقاً للتخصص

جدول (3): وصف عينة الدراسة تبعا للتخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
أدبي	66	% 63.5
علمي	38	% 36.5
المجموع	104	% 100

يظهر من الجدول (3) أن عينة الدراسة شملت (66) معلمًا ومعلمة في التخصص الأدبي بنسبة (63.5 %)، بينما ضمت (38) معلمًا ومعلمة من التخصص العلمي بنسبة (36.5 %)، مما يعكس تمثيلًا لتخصصات المعلمين في مدارس الطائف.

- الإحصاء الوصفي طبقاً للمؤهل العلمي

جدول (4): وصف عينة الدراسة تبعا للمؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريوس	82	% 78.8
دراسات عليا	22	% 21.2
المجموع	104	% 100

يظهر من الجدول (4) أن عينة الدراسة تضم (82) معلمًا ومعلمة حاملين درجة البكالوريوس بنسبة (78.8 %)، في حين أن (22) منهم يحملون شهادات دراسات عليا بنسبة (21.2 %)، مما يعكس تمثيلًا لمستويات التعليم بين المعلمين في مدارس الطائف.

- الإحصاء الوصفي طبقاً لسنوات الخبرة في التدريس

جدول (5): وصف عينة الدراسة تبعا لسنوات الخبرة في التدريس

سنوات الخبرة في التدريس	التكرار	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	10	% 9.6
من 5 إلى 10 سنوات	13	% 12.5
أكثر من عشر سنوات	81	% 77.9
المجموع	104	% 100

يتبين من الجدول (5) أن عينة الدراسة شملت (10) معلمين ومعلمات ذوي خبرة تدريسية أقل من خمس سنوات بنسبة (9.6%)، بينما تراوحت خبرات (13) معلمًا ومعلمة ما بين (10–5) سنوات بنسبة (12.5 %)، في حين أن حوالي (81) معلمًا ومعلمة كانت خبراتهم تتجاوز عشر سنوات بنسبة (77.9 %)، مما يجعل العينة ممثلة للمجتمع الأصلي من المعلمين والمعلمات في مدارس الطائف.

الخصائص السيكومترية للمقياس

أولاً: الصدق الظاهري

تم تقديم المقياس في صورته الأولية إلى مجموعة من الخبراء المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والأمن السيبراني لتقديم ملاحظاتهم حول مدى ملاءمة الفقرات لأهداف الدراسة، وطلب منهم إجراء التعديلات أو الحذف أو الإضافة حسب ما يرونه مناسبًا. وبعد الأخذ بملاحظات المتخصصين، تم تعديل وحذف وإضافة بعض الفقرات. في صورته الأولية، ضم المقياس (21) فقرة لقياس وعي المعلمين بأساليب حماية الأجهزة المحمولة ووسائط التخزين والتعامل الآمن مع خدمات تصفح الإنترنت، و(5) فقرة لقياس أساليب واستراتيجيات حماية الطلاب من مخاطر الإنترنت، و(5) فقرة لقياس أساليب تعزيز القيم والانتماء الوطني، ليصل مجموع الفقرات في المقياس إلى (31) فقرة.

ثانيا: صدق البناء للمقياس

بعد إتمام تحكيم المقياس، تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغ عدد أفرادها (30) شخصًا. وذلك لقياس صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (6): قيم معاملات الارتباط والاتساق الداخلي

المحاور	عدد العبارات	معامل الارتباط
الوعي بالأمن السيبراني	21	0.81**
أساليب حماية الطلبة من مخاطر الإنترنت	5	0.87**
أساليب تعزيز القيم والهوية الوطنية	5	0.79**
الإجمالي	31	0.821**

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.001

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط بيرسون لصدق البناء تراوحت ما بين (0.79) و (0.87)، وهي قيم مرتفعة، وكان معامل الارتباط الكلي بلغت قيمته (0.821**) مما تؤكد على صحة الأداة وموثوقيتها في جمع بيانات الدراسة.

ثالثا: ثبات المقياسبعد إتمام تحكيم المقياس، تم تطبيقه على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة بلغ عدد أفرادها (30) شخصًا، وذلك لقياس استقرار المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وللتأكد من مدى صدق وثبات أداة الدراسة، تم حساب معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لجميع متغيرات الدراسة، وذلك بهدف التحقق من اتساق العبارات التي تقيس كل متغير فرعي ورئيسي، ويوضح الجدول (7) معاملات الثبات الخاصة بمتغيرات الدراسة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (7): معامل الثبات لمحاور استمارة الاستبيان

المحاور	عدد العبارات	معامل الارتباط
الوعي بالأمن السيبراني	21	0.91
أساليب حماية الطلبة من مخاطر الإنترنت	5	0.95
أساليب تعزيز القيم والهوية الوطنية	5	0.97
مجموع المحاور	31	0.97

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.001

يتبين من الجدول (7) أن قيم معامل ألفا كرونباخ لحساب استقرار المحاور في الاستبيان تراوحت ما بين (0.91) و (0.97)، في حين بلغ الاستقرار الكلي لأداة الدراسة (0.97)، مما يشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يضمن صلاحيتها في جمع بيانات الدراسة.

وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي هو أحد أكثر أدوات القياس شيوعًا في البحوث الاجتماعية والتربوية، ويُستخدم لقياس الاتجاهات والآراء والمواقف تجاه موضوع معين، يعتمد المقياس على تقديم مجموعة من العبارات المتعلقة بالموضوع، ويُطلب من المشاركين تحديد درجة موافقتهم لكل عبارة من خلال خمس استجابات متدرجة تبدأ من (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير مواق بشدة)، مما يساعد المقياس الاتجاهات إلى بيانات كمية يمكن تحليلها إحصائيًا بسهولة للحصول على استنتاجات دقيقة وموضوعية.

جدول (8): قيم المتوسطات الحسابية لمعايير الاستجابة

معيار الاستجابة	قيمة المتوسط الحسابي
منخفضة جدًا	من 1 إلى أقل من 1.80
منخفضة	من 1.80 إلى أقل من 2.60
متوسطة	من 2.60 إلى أقل من 3.40
عالية	من 3.40 إلى أقل من 4.20
عالية جدًا	من 4.20 إلى 5

ثالثًا: الإحصاء الوصفي لمحاور ومجالات الدراسة

للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه: "ما هو مستوى وعي المعلمين بمدينة الطائف بالأمن السيبراني من منظورهم؟"؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها بترتيب تنازلي، كما هو موضح في الجدول (9).

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة وعي المعلمين بمدينة الطائف بالأمن السيبراني من وجهة نظرهم

م	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	أختار كلمة مرور قوية تحتوي على مجموعة من الأحرف والأرقام والرموز.	4.67	0.58	عالية جدًا
2	15	أتجنب فتح أي رابط من شخص غير معروف.	4.65	0.79	عالية جدًا
3	14	أحرص على عدم فتح أي رسائل الكترونية مجهولة المصدر.	4.58	0.95	عالية جدًا
4	17	أتجنب ارسال معلوماتي الشخصية عبر الرسائل النصية أو البريد الالكتروني.	4.57	0.84	عالية جدًا
5	7	احرص على استخدام متصفح امن للإنترنت.	4.56	0.89	عالية جدًا
6	13	أحذر كثيرا عند الاتصال بالشبكات العامة.	4.50	0.76	عالية جدًا
7	20	أتوخي الحذر عند مشاركة الآخرين معلومات حساسة باستخدام إعدادات الخصوصية للخدمات الالكترونية.	4.48	0.99	عالية جدًا
8	11	أحرص على تحميل التحديثات والبرامج الأمنة.	4.47	0.90	عالية جدًا
9	21	ألغي أي اشتراك لي في الاعلانات المستهدفة لحماية بياناتي الشخصية والمالية.	4.38	0.98	عالية جدًا

10	12	استخدم أدوات الإبلاغ عن الاساءات التي يتعرض لها المستخدمون.	4.26	0.93	عالية جدًا
11	10	استخدم تقنية التحقق الثنائي (كلمة المرور – البصمة).	4.25	1.18	عالية جدًا
12	3	احرص على تحميل برامج حماية ضد المواقع الضارة.	4.19	1.09	عالية
13	2	اهتم بتحميل برامج أمنة لمكافحة الفيروسات.	4.13	1.23	عالية
14	18	افحص الروابط التي يبدو لي أنها ضارة.	4.08	1.29	عالية
15	4	الدعم البيانات المخزنة على جهازي بإعداد نسخة احتياطية على الخدمة السحابية.	3.93	1.33	عالية
16	5	احرص على تعطيل خدمات الوصول الموقعي في التطبيقات المحملة على جهازي.	3.88	1.40	عالية
17	6	احرص على غلق جهازي الحاسوب بشكل صحيح تحسبا لفقد أي بيانات او معلومات.	3.86	1.15	عالية
18	16	اغير اعدادات جهازي بشكل مستمر حفاظا على اختراق شبكة الوايفاي.	3.78	1.24	عالية
19	19	اهتم بتغيير كلمات المرور الخاصة بدخول خدمات الإنترنت كل فترة.	3.68	1.27	عالية
20	9	اتجنب الكشف عن أي بيانات شخصية أو عائلية اثناء تصفحي على الإنترنت.	3.59	1.40	عالية
21	8	احرص على الإبلاغ عن المواقع المشكوك فيها للجهات المختصة.	3.42	1.34	عالية
		المتوسط العام	3.19	0.69	عالية

تظهر نتائج الجدول السابق أن الفقرة "أختار كلمة مرور قوية تحتوي على مجموعة من الأحرف والأرقام والرموز" جاءت في المرتبة الأولى من حيث المتوسط الحسابي بمتوسط (4.67) وانحراف معياري (0.58)، يليها في المرتبة الثانية الفقرة "أتجنب فتح أي رابط من شخص غير معروف" بمتوسط (4.65) وانحراف معياري (0.79)، ثم الفقرة "أحرص على عدم فتح أي رسائل إلكترونية مجهولة المصدر" في المرتبة الثالثة بمتوسط (4.58) وانحراف معياري (0.95)، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة "أتجنب إرسال معلوماتي الشخصية عبر الرسائل النصية أو البريد الإلكتروني" بمتوسط (4.57) وانحراف معياري (0.84)، يليها في المرتبة الخامسة الفقرة "أحرص على استخدام متصفح آمن للإنترنت" بمتوسط (4.56) وانحراف معياري (0.89) وجميعها تشير إلى درجة موافقة مرتفعة جداً.

أما الفقرة "أحذر كثيرًا عند الاتصال بالشبكات العامة" فقد جاءت في المرتبة السادسة بمتوسط (4.50) وانحراف معياري (0.76)، يليها الفقرة "أتوخى الحذر عند مشاركة الآخرين معلومات حساسة باستخدام إعدادات الخصوصية للخدمات الإلكترونية" في المرتبة السابعة بمتوسط (4.48) وانحراف معياري (0.99)، ثم الفقرة "أحرص على تحميل التحديثات والبرامج الآمنة" في المرتبة الثامنة بمتوسط (4.47) وانحراف معياري (0.90)، وجاءت الفقرة "ألغي أي اشتراك لي في الإعلانات المستهدفة لحماية بياناتي الشخصية والمالية" في المرتبة التاسعة بمتوسط (4.38) وانحراف معياري (0.98)، وفي المرتبة العاشرة جاءت الفقرة "أستخدم أدوات الإبلاغ عن الإساءات التي يتعرض لها المستخدمون" بمتوسط (4.26) وانحراف معياري (0.93) وجميعها تشير إلى درجة موافقة مرتفعة.

وفي المرتبة الحادية عشرة ظهرت الفقرة "أستخدم تقنية التحقق الثنائي (كلمة المرور – البصمة)" بمتوسط (4.25) وانحراف معياري (1.18)، وجاءت الفقرة "أحرص على تحميل برامج حماية ضد المواقع الضارة" في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط (4.19) وانحراف معياري (1.09)، أما الفقرة "أهتم بتحميل برامج آمنة لمكافحة الفيروسات" فقد جاءت في المرتبة الثالثة عشرة بمتوسط (4.13) وانحراف معياري (1.23)، تليها الفقرة "أفحص الروابط التي يبدو لي أنها ضارة" في المرتبة الرابعة عشرة بمتوسط (4.08) وانحراف معياري (1.29).

وفي المرتبة الخامسة عشرة جاءت الفقرة "أدعم البيانات المخزنة على جهازي بنسخة احتياطية على الخدمة السحابية" بمتوسط (3.93) وانحراف معياري (1.33)، وجاءت الفقرة "أحرص على تعطيل خدمات الوصول الموقعي في التطبيقات المحملة على جهازي" في المرتبة السادسة عشرة بمتوسط (3.88) وانحراف معياري (1.40)، ثم الفقرة "أحرص على غلق جهازي الحاسوب بشكل صحيح تحسبًا لفقد أي بيانات أو معلومات" في المرتبة السابعة عشرة بمتوسط (3.86) وانحراف معياري (1.15). أما الفقرة "أغير إعدادات جهازي بشكل مستمر حفاظًا على اختراق شبكة الوايفاي" فقد جاءت في المرتبة الثامنة عشرة بمتوسط (3.78) وانحراف معياري (1.24) وجميعها تشير إلى درجة موافقة مرتفعة.

وفي المرتبة التاسعة عشرة ظهرت الفقرة "أهتم بتغيير كلمات المرور الخاصة بدخول خدمات الإنترنت كل فترة" بمتوسط (3.68) وانحراف معياري (1.27)، يليها الفقرة "أتجنب الكشف عن أي بيانات شخصية أو عائلية أثناء تصفحي على الإنترنت" في المرتبة العشرين بمتوسط (3.59) وانحراف معياري (1.40). وأخيرًا، جاءت الفقرة "أحرص على الإبلاغ عن المواقع المشكوك فيها للجهات المختصة" في المرتبة الحادية والعشرين والأخيرة بمتوسط (3.42) وانحراف معياري (1.34) هو ما يشير إلى درجة موافقة مرتفعة.

وقد بلغ إجمالي المتوسطات الحسابية لجميع الفقرات (3.19) مع انحراف معياري (0.69)، وهو ما يعكس مستوى موافقة مرتفع بشكل عام تجاه مستوى وعي المعلمين بمدينة الطائف بالأمن السيبراني.

للإجابة عن السؤال الثاني: الذي نصه: "ما هو مستوى استخدام المعلمين لأساليب حماية الطلاب من مخاطر الإنترنت بمدينة الطائف من وجهة نظرهم؟"؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازليًا، كما هو موضح في الجداول التالية.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لدرجة استخدام المعلمين لأساليب حماية الطلبة من مخاطر الإنترنت بمدينة الطائف من وجهة نظرهم في مجال الأهداف

م	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	3	أعزز استخدام الانترانت والتطبيقات الالكترونية كوسيلة لتعلم والبحث والحصول على المعرفة لدى الطلبة.	4.75	0.55	عالية جدًا
2	1	أقوم بتوعية الطلبة بأهمية استخدام الإنترنت وتحديد المصادر الموثوقة لحصولهم على معلومات تتعلق بدراستهم.	4.68	0.70	عالية جدًا
3	2	أعرفهم بمهارات التعلم على استخدام الإنترنت.	4.60	0.70	عالية جدًا
4	5	أتحدث معهم حول أهمية حماية الملفات الخاصة للمقررات الدراسية.	4.39	0.93	عالية جدًا
5	4	أطبق مهارات معالجة المعلومات الالكترونية والتأكد من صحتها.	4.31	1.02	عالية جدًا
		المتوسط العام	4.55	0.69	عالية جدًا

وتظهر نتائج الجدول السابق أن الفقرة "أقوم بتوعية الطلبة بأهمية استخدام الإنترنت وتحديد المصادر الموثوقة لحصولهم على معلومات تتعلق بدراستهم" جاءت في المرتبة الأولى من حيث المتوسط الحسابي بمتوسط (4.68) وانحراف معياري (0.70)، يليها في المرتبة الثانية الفقرة "أعرفهم بمهارات التعلم على استخدام الإنترنت" بمتوسط (4.60) وانحراف معياري (0.70)، مما يعكس دجة موافقة مرتفعة جداً، أما الفقرة "أعزز استخدام الإنترانت والتطبيقات الإلكترونية كوسيلة للتعلم والبحث والحصول على المعرفة لدى الطلبة" فقد جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط (4.75) وانحراف معياري (0.55)، فيما حصلت الفقرة "أطبق مهارات معالجة المعلومات الإلكترونية والتأكد من صحتها" على المرتبة الرابعة بمتوسط (4.31) وانحراف معياري (1.02)، وجاءت الفقرة "أتحدث معهم حول أهمية حماية الملفات الخاصة للمقررات الدراسية" في المرتبة الخامسة بمتوسط (4.39) وانحراف معياري (0.93)، وعلى المستوى الإجمالي، بلغ المتوسط العام لجميع الفقرات (4.55) بانحراف معياري (0.69)، وهو ما يعكس مستوى موافقة مرتفع جدًا نحو أساليب حماية الطلبة من مخاطر الإنترنت بمدينة الطائف.

للإجابة عن السؤال الثالث: والذي نصه " ما هو مستوى تطبيق المعلمين لأساليب تعزيز القيم والهوية الوطنية في مدينة الطائف حسب رؤيتهم؟

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

درجة تطبيق المعلمين لأساليب تعزيز القيم والهوية الوطنية في مدينة الطائف حسب رؤيتهم

م	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	4	أنمي مهارات الاستخدام الايجابي للإنترنت لدى الطلبة.	4.73	0.57	عالية جدًا
2	5	أعزز الوعي لديهم بمخاطر الروابط الضارة عند تصفح الإنترنت.	4.59	0.73	عالية جدًا
3	3	أشجعهم على استخدام البريد الالكتروني لأغراض تعليمية.	4.54	0.85	عالية جدًا
4	2	أدربهم على استخدام التطبيقات الأمنه والبرامج التعليمية.	4.36	0.93	عالية جدًا
5	1	أدربهم على التصفح الامن بالإنترنت في التدريس أثناء الحصة.	4.07	1.07	عالية
		المتوسط العام	4.46	0.66	عالية جدًا

وتظهر نتائج الجدول السابق أن الفقرة "أدربهم على التصفح الآمن بالإنترنت في التدريس أثناء الحصة" جاءت في المرتبة الأولى من حيث المتوسط الحسابي بمتوسط (4.07) وانحراف معياري (1.07)، ويليها في المرتبة الثانية الفقرة "أدربهم على استخدام التطبيقات الآمنة والبرامج التعليمية" بمتوسط (4.36) وانحراف معياري (0.93)، أما الفقرة "أشجعهم على استخدام البريد الإلكتروني لأغراض تعليمية" فقد جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط (4.54) وانحراف معياري (0.85)، في حين جاءت الفقرة "أنمي مهارات الاستخدام الإيجابي للإنترنت لدى الطلبة" في المرتبة الرابعة بمتوسط (4.73) وانحراف معياري (0.57)، وجاءت الفقرة "أعزز الوعي لديهم بمخاطر الروابط الضارة عند تصفح الإنترنت" في المرتبة الخامسة بمتوسط (4.59) وانحراف معياري (0.73)، وعلى المستوى الإجمالي، بلغ المتوسط العام لجميع الفقرات (4.46) بانحراف معياري (0.66)، وهو ما يعكس مستوى موافقة مرتفع جدًا نحو تنمية مهارات الاستخدام لأساليب تعزيز القيم والهوية الوطنية في مدينة الطائف.

نتائج الدراسة

- كشفت الدراسة عن ارتفاع مستوى وعي المعلمين بالأمن السيبراني واستخدامهم للأساليب المتعلقة بحماية الطلاب من مخاطر الإنترنت،
- أظهرت الدراسة ارتفاع مستويات تطبيق أساليب تعزيز القيم والانتماء الوطني بمدينة الطائف، مما يعكس الجهد الكبير الذي يبذله المعلمون من خلال خبراتهم الشخصية أو من خلال الدورات التدريبية التأهيلية التي تنظمها لهم الوزارة.
- كشفت النتائج عن تطبيق أساليب حماية الطلاب من مخاطر الإنترنت وأساليب تعزيز القيم والهوية الوطنية، حيث أن الفرصة لشرح مخاطر الإنترنت للطلاب أكبر ودمجها في المنهج الدراسي بشكل كبير على التطور التكنولوجي واستخدام الإنترنت في معظم المواد الدراسية.
- تهتم الوزارة في تعزيز استخدام الانترانت والتطبيقات الالكترونية كوسيلة لتعلم والبحث والحصول على المعرفة لدى الطلبة، حيث ممارسة التوعية المستمر للطلاب بأهمية استخدام الإنترنت وتحديد المصادر الموثوقة للحصول على المعلومات لدى الطلبة.
- كما حرصت الوزارة على تدريب المعلمين المستمر على أساليب وطرق لتنفيذ الأنشطة والفعاليات التي تساهم في غرس المفاهيم الوطنية وتعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب، حتى لا تترك الطلاب بدون رقابة أو أن يصبحوا فريسة للتأثيرات السلبية للإنترنت.

مناقشة النتائج

أظهرت النتائج ارتفاع مستوى وعي المعلمين بالأمن السيبراني في مجال حماية الأجهزة الشخصية والمحمولة من مخاطر الاختراقات الإلكترونية والهجمات السيبرانية، ويبرر هذه النتيجة اهتمام المملكة العربية السعودية بتوعية المعلمين بالأمن السيبراني، نظرًا للدور الحيوي الذي يلعبونه في المجتمع، وخاصة مع الطلاب، وتقوم المملكة من خلال وزارة التعليم بتأهيل المعلمين عبر

دورات تدريبية تنموية تساعدهم في اكتساب مهارات حياتية وتقنية تواكب العصر، بالإضافة إلى تعلم أساليب إبداعية للتعامل مع الطلاب وتوجيههم بشكل سليم نحو مستقبل مشرق بعيدًا عن المخاطر التي قد تهددهم نتيجة للتطور التكنولوجي السريع في الوقت الحالي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الصانع وآخرون (2020)، التي أظهرت وجود مستوى عالٍ من الوعي بالأمن السيبراني لدى الطلاب في مجال التعامل الآمن مع خدمات تصفح الإنترنت، ومع دراسة القحطاني (2019) التي أكدت أن نسبة كبيرة من أفراد العينة سمعوا عن الأمن السيبراني، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الصحفي وعسكول (2019)، حيث أظهرت ضعفًا وقصورًا في مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى معلمات الحاسب الآلي.

كما أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى استخدام المعلمين لأساليب حماية الطلاب من مخاطر الإنترنت في مجالات الأهداف التعليمية، طرق التدريس، الأنشطة والمشاريع، وأساليب التقييم، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال تحمل وزارة التربية والتعليم لمسؤولية كبيرة في تأهيل المعلمين ومنحهم مهارات وأساليب فعّالة للتعامل مع الطلاب، بهدف تزويدهم بالمعرفة والمعلومات والمهارات التي تساعدهم في حماية الطلاب من مخاطر الإنترنت، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل الدلابيح (2021) والعنزي (2017) من حيث التأكيد على تقدير المعلمين لجهود الوزارة في تحسين مستواهم المهني وتطوير مهاراتهم، حيث قاموا بتطبيق هذه المهارات عمليًا أثناء عملهم مع الطلاب داخل الفصول الدراسية وخارجها، وفي أثناء تدريسهم وتنفيذهم للأهداف التعليمية وتطبيق طرق التدريس الفعالة، بالإضافة إلى تنظيم الأنشطة والمشاريع واستخدام أساليب التقييم المناسبة.

كشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى استخدام المعلمين لأساليب تعزيز القيم والانتماء الوطني بمدينة الطائف من وجهة نظرهم في مجالات الأهداف التعليمية، وطرق التدريس، والأنشطة والمشاريع، وأساليب التقييم، وهذا يشير إلى أن المملكة العربية السعودية، على الرغم من اهتمامها بتطوير المعلمين والطلاب والمجتمع من الناحية المعلوماتية والتقنية، لم تغفل الجانب الوطني والقيمي، فقد عملت بكل جهدها على حماية المواطنين بشكل عام، والطلاب بشكل خاص، من التأثيرات السلبية للثورة الية على القيم والهوية الوطنية، وأكد المعلمون أنهم مستعدون تمامًا لهذا الدور المهم الذي ينتظرهم من المملكة في حماية أبنائها من مخاطر الإنترنت، وذلك من خلال إيمانهم بهذا الدور وبأهمية استخدامهم لكل الوسائل والمهارات المتاحة لديهم لتعزيز الانتماء الوطني والقيم والهوية الوطنية لدى الطلاب، كي يتمكنوا من مواجهة أي تهديدات خارجية قد يتعرضون لها، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة العنزي (2017)، التي أظهرت أهمية دور المعلم في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب كان مرتفعًا في جميع المحاور، ومع دراسة السيف (2018)، التي بينت دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب ومساهمتها الفعالة في استقرار المجتمع وأمنه.

التوصيات

- نشر ثقافة الوعي بالأمن السيبراني بين معلمي جميع المراحل الدراسية العامة بهدف توعية الطلاب بمخاطر الإنترنت بأنواعها المختلفة.
- تطوير برامج توعوية تقنية تهدف إلى تدريب المعلمين على طرق حماية الطلاب من مخاطر الإنترنت واتخاذ التدابير اللازمة للتصدي للهجمات الإلكترونية.
- إدراج استراتيجيات وأساليب حماية الطلاب من مخاطر الإنترنت ومفاهيم الأمن السيبراني في المناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية مع ضرورة استخدام المصطلحات التي تتناسب مع كل فئة عمرية.
- دمج قيم المواطنة والانتماء الوطني في جميع المقررات الدراسية لكافة المراحل العمرية مع مراعاة التكامل بين هذه القيم، من خلال تنظيم دورات تدريبية للمعلمين في مجال تعزيز القيم وأهمية ترسيخها في نفوس الطلاب.

المراجع

أبو الفحم، محمد. (2017). *سلبيات استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ودور الأنشطة الرياضية في الحد منها* ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

البادي، م. ح. (2017). الابتزاز الإلكتروني. *جريدة الرؤية العمانية*. https://alroya.om/post/197625/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D8%B2%D8%A7%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A

جاب الله، ع. م. ع. (2022). وسائل حماية الأمن السيبراني: دراسة فقهية تأصيلية مقارنة بالنظم المعاصرة. *مجلة كلية الشريعة والقانون بأسيوط*، 34(3)، 2231–2296.

الحربي، ب. (2021). *هوس الشهرة في الفضاء السيبراني وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المراهقات في المدينة المنورة* ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

الدلابيح، ع. أ. (2021). *تعزيز الأمن السيبراني داخل الدولة ودوره في الحفاظ على الأمن الوطني: الجيل الخامس من الأسلحة:* دراسة ميدانية في الأردن 2012–2021 ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

الدهشان، ج. ع. والفويهي، هـ. ب. ع. (2015). المواطنة الية مدخلاً لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الي. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، 3(4)، 42-1.

زامل، م. (2017) درجة تقدير مديري المدارس الحكومية للأساليب التي يستخدمها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا في تعزيز القيم الأخلاقية لدى طلبتهم. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 13 (4)، 487-500.

الزيون. م. س، و ربيعان. س. ح. (2016) درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، 14(1)،91- 110.

السيف. م. إ. (2018) دور التعليم ووسائل الإعلام في تعزيز الهوية الوطنية في المجتمع السعودي دراسة تطبيقية على بعض خريجي الجامعات. *مجلة البحوث الأمنية*، 72 (28)، 63-96.

صالح، ف. ي. ع، (2022). *أثر تهديدات الأمن السيبراني على الأمن القومي: الولايات المتحدة الأمريكية حالة دراسة*، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة مؤتة، مؤتة.

الصانع، ن. ع. أ. (2020). وعي المعلمين بالأمن السيبراني وأساليب حماية الطلبة من مخاطر الإنترنت وتعزيز القيم والهوية الوطنية لديهم. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، 36(6)، 41-90.

الصائغ، و. ح. (2018) وعي أفراد الأسرة بمفهوم الأمن السيبراني وعلاقته باحتياطاتهم الأمنية من الجرائم الإلكترونية المملكة العربية السعودية، *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية* ، 14 (3) 70-180.

الصحفي. م. وعسكول. س (2019) مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى معلمات الحاسب الآلي للمرحلة الثانوية بمدينة جدة. *مجلة البحث العلمي في التربية* ، 10 (20)، 0534-493

صحيفة سبق (2019)، *السعودية تحقق المركز 13 عالميا في مؤشر الأمم المتحدة للأمن السيبراني*، نشرت في 2019/03/27.

صمادي، ن. أ. (2020). *أثر اقتصاد المعرفة على جودة التدقيق الإلكتروني في ظل تطبيق سياسة الأمن السيبراني: دراسة ميدانية على مكاتب التدقيق الأردنية* ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

العبداللات، ص. ع. ع. (2023). *أثر الأمن السيبراني في التسويق الإلكتروني في البنوك التجارية الأردنية* ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.

العنزي. م. مسند. س. (2017) دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين. *المجلة العلمية لكلية التربية*، 1(33)، 150- 185.

القحطاني، ن. ب. ن. (2019). مدى توفّر الوعي بالأمن السيبراني لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية من منظور اجتماعي: دراسة ميدانية. *مجلة شؤون اجتماعية*، 36(144), 85-120.

الكساسبة، ر. ع. م، (2023). *الحماية الجزائية للبيانات والمعلومات الإلكترونية في قانون الأمن السيبراني الأردني: دراسة مقارنة* ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزرقاء، الزرقاء.

محمد، ر. ع. أ. (2022). *أثر التنافس السيبراني الأمريكي الروسي على الأمن العالمي في الفترة من 2015-2022* م ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، الخرطوم، السودان.

الهلسه، ت. ع. ف. (2021). *أثر مقومات الأمن السيبراني في خصائص المعلومات المحاسبية: الدور المعدل 2019 COBIT*: دراسة ميدانية في البنوك التجارية الأردنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية

Abrahams, T. O., Farayola, O. A., Kaggwa, S., Uwaoma, P. U., Hassan, A. O., & Dawodu, S. O. (2024). Cybersecurity awareness and education programs: a review of employee engagement and accountability. *Computer Science & IT Research Journal*, 5(1), 100-119.

Arishi, A. A., Kamarudin, N. H., Bakar, K. A. A., Shukur, Z. B., & Hasan, M. K. (2024). *Cybersecurity Awareness in Schools: A Systematic Review of Practices,* Challenges, and Target Audiences. integration, 15 (12), 467- 478.

Ilakkuvan, V., Johnson, A., Villanti, A. C., Evans, W. D., & Turner, M. (2019). Patterns of social media use and their relationship to health risks among young adults. *Journal of Adolescent*

Health, 64 (2), 158-164.

Jain, S., Prabha, C., Nandan, D., & Bhosale, S. (2024, October). Comparative analysis of frequently used e-learning platforms. *In Frontiers in Education* 1(9), 1-7.

Sadiqzade, Z., & Alisoy, H. (2025). Cybersecurity and Online Education–Risks and Solutions. *Luminis Applied Science and Engineering*, 2(1), 4-12.

Srivastava, A. K., Singh, A. V., & Som, S. (2024). *Critical Analysis of Cybersecurity Awareness Programs in School Education. Library of Progress-Library Science,* Information Technology & Computer, 44(3), 18282.